



جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

دكتوراه تخصص الإدارة العامة

## مقرر دراسات نقدية (1)

تقرير نقدي حول التكليف (الثاني)

نقد دراسة أكاديمية من حيث:

(مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة).

إعداد الطالبة:

ظي علي القحطاني

2025م

## نقد دراسة أكاديمية من حيث: (مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة).

### • معلومات الدراسة (موضع النقد)

- عنوان الدراسة: فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين.
- اسم الباحث: دينا نضال مخيمر ياغي.
- الدرجة العلمية: رسالة ماجستير.
- الجامعة: جامعة الخليل.
- الكلية: كلية الدراسات العليا.
- المشرف الأكاديمي: د. محمد سعدي عوض.
- تاريخ الإعداد: 2017م.
- التوثيق وفق APA: ياغي، د. ن. م. (2017). فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليل، فلسطين.

### مقدمة:

يشكل الإطار المفاهيمي والنظري حجر الزاوية في أي بحث علمي، فهو يرسم حدود المعرفة التي يتحرك ضمنها الباحث. ويأتي تعريف المصطلحات ليضمن لغة مشتركة وفهماً موحدًا للمفاهيم المجردة، بينما يضع استعراض الدراسات السابقة البحث الحالي في سياقه التاريخي والمعرفي، مبرزًا الإضافة العلمية التي يقدمها. يهدف هذا التقرير إلى نقد وتحليل هذين المكونين الأساسيين في رسالة الماجستير قيد المراجعة، لتقييم مدى دقة الإطار المفاهيمي، وعمق التحليل النقدي للأدبيات السابقة.

### جوانب التحليل النقدي:

أولاً: مصطلحات الدراسة (التعريف بالمصطلحات)

خصصت الباحثة الصفحات (16-18) لتعريف المصطلحات الرئيسية في دراستها، حيث عرفت "التطوير التنظيمي"، و"إدارة التغيير"، وأبعاد المتغير المستقل (تدريب وتطوير المهارات، الأنظمة والسياسات، إلخ)، و"المنظمات غير الحكومية".

#### • جوانب القوة:

1. الشمولية والتفصيل: قامت الباحثة بتعريف جميع المتغيرات الرئيسية وأبعادها الفرعية بشكل مفصل، وهو أمر ضروري في دراسة تتناول مفاهيم متعددة الأوجه مثل "أدوات التطوير التنظيمي".
2. الاستناد إلى المرجعيات العلمية: جميع التعريفات المقدمة موثقة بمراجع أكاديمية متخصصة (مثل: ماهر، 2003؛ عرفة، 2012؛ دودين، 2012)، مما يمنح الإطار المفاهيمي للدراسة أساساً علمياً رصيناً.
3. التعريف الإجرائي الضمني: على الرغم من عدم استخدام مصطلح "التعريف الإجرائي" صراحة، إلا أن تعريف أبعاد المتغير المستقل كل على حدة هو بحد ذاته شكل من أشكال التعريف الإجرائي، حيث تم تفكيك المفهوم العام "أدوات التطوير التنظيمي" إلى مكونات قابلة للقياس.

#### • جوانب الضعف:

1. غياب تعريف الباحثة الخاص: اكتفت الباحثة بنقل التعريفات الاصطلاحية من مصادرها دون أن تقدم في نهاية كل مصطلح تعريفاً إجرائياً خاصاً تتبناه في دراستها. فالتعريف الإجرائي يجب أن يكون من صياغة الباحثة نفسها ليوضح "كيف" سيتم قياس هذا المفهوم في دراستها تحديداً.
2. الدمج بين التعريفات النظرية والإجرائية: تم عرض التعريفات ككتلة واحدة، بينما يفضل منهجياً فصل التعريف اللغوي (إن وجد)، ثم التعريف الاصطلاحي (من المراجع)، وأخيراً التعريف الإجرائي (الذي يضعه الباحث).
3. تأخر موضع التعريفات: تم وضع تعريف المصطلحات في نهاية الفصل الأول. بينما يرى بعض المنهجيين أن مكانها الأنسب هو بعد مشكلة الدراسة مباشرة أو ضمن المقدمة، لضمان فهم القارئ للمفاهيم الأساسية منذ البداية.

## ثانياً: الدراسات السابقة

استعرضت الباحثة في الفصل الثاني (ص 55 - 70) مجموعة من الدراسات السابقة، وقسمتها إلى "دراسات عربية" و"دراسات أجنبية".

### • جوانب القوة:

1. **التصنيف المنهجي:** يُعد تصنيف الدراسات إلى عربية وأجنبية خطوة تنظيمية جيدة، تسهل على القارئ متابعة الأدبيات حسب سياقها الجغرافي والثقافي.
2. **التنظيم في العرض:** اتبعت الباحثة أسلوباً موحداً في عرض كل دراسة، حيث تذكر (اسم الباحث، السنة، عنوان الدراسة، أهدافها، وأبرز نتائجها)، وهذا التنظيم يساعد على المقارنة السريعة بين الدراسات.
3. **تخصيص قسم للتعقيب:** أفردت الباحثة قسمًا خاصًا بعنوان "أهمية هذه الدراسة وما يميزها عن الدراسات السابقة" (ص 70)، وهو بمثابة تعقيب يوضح موقع دراستها من الدراسات الأخرى. في هذا القسم، أشارت إلى أن دراستها "أكثر شمولية وتفصيلاً" وأنها تطبق على سياق لم يدرس من قبل.

### • جوانب الضعف:

1. **هيمنة الطابع السردى الوصفي:** غلب على عرض الدراسات السابقة أسلوب التلخيص السردى، دون دمج تحليل نقدي لكل دراسة. لم تقم الباحثة بتقييم منهجية الدراسات السابقة أو مناقشة نقاط القوة والضعف فيها، بل اكتفت بسرد نتائجها.
2. **غياب التنظيم الموضوعي (Thematic Review):** تم عرض الدراسات ترتيباً زمنياً (أو عشوائياً) داخل كل فئة (عربية/أجنبية). كان من الأفضل تنظيمها في محاور موضوعية تتوافق مع متغيرات الدراسة، مثل:

- **محور أول:** دراسات تناولت التطوير التنظيمي.
- **محور ثان:** دراسات تناولت إدارة التغيير.
- **محور ثالث:** دراسات ربطت بين المتغيرين.

وهذا الأسلوب (المراجعة الموضوعية) أكثر قوة في بناء حجة متماسكة وتحديد الفجوة البحثية.

3. **التعقيب العام وغير المفصل:** جاء قسم التعقيب في نهاية الفصل عامًا ومختصرًا. فعبارة أن الدراسة "أكثر شمولية" تحتاج إلى تفصيل يوضح كيف وبأي جوانب هي أكثر شمولية من الدراسات الأخرى تحديدًا. لم تقم الباحثة ببناء الفجوة البحثية بشكل تدريجي ومقنع من خلال نقد الدراسات السابقة.

### رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

1. **على مستوى المصطلحات:** في الدراسات المستقبلية، يُنصح بتبني هيكل ثلاثي لتعريف كل مصطلح: (1) التعريف اللغوي، (2) التعريف الاصطلاحي (مع عرض عدة تعريفات ومقارنتها)، (3) التعريف الإجرائي (الذي يوضح مؤشرات القياس التي سيستخدمها الباحث).

2. **على مستوى الدراسات السابقة:** يُقترح التحول من "المراجعة السردية" (Narrative Review) إلى "المراجعة المنهجية الموضوعية" (Thematic Systematic Review). حيث يبدأ هذا الأسلوب بتحديد محاور رئيسية، ثم عرض الدراسات ذات الصلة تحت كل محور، مع تحليلها ونقدها، وينتهي كل محور بفقرة تلخص ما تم إنجازه في هذا الجانب وما هي الفجوة التي لا تزال قائمة، والتي ستعمل الدراسة الحالية على سدها.

### خاتمة:

أظهرت الباحثة جهدًا واضحًا في بناء إطار نظري لدراساتها، من خلال تقديم تعريفات موثقة لمصطلحاتها وتجميع عدد جيد من الدراسات السابقة ذات الصلة. ومع ذلك، فإن الارتقاء من مستوى التجميع والعرض إلى مستوى التحليل والنقد والتركيب، سواء في صياغة تعريفات إجرائية خاصة أو في تنظيم ونقد الأدبيات السابقة بشكل موضوعي، يظل هو التحدي الرئيسي الذي يمكن للدراسات المستقبلية تجاوزه لتقديم مساهمة علمية أكثر عمقًا وأصالة.